قصة إعادة كنز من الكنوز المفقودة
(التنوير في مولد السراج المنير) إلى السراي - قلعة أربيل
المخطوطة النادرة لـ(أبي الخطاب ابن دحيّة الأندلسي)

خسرو بيربال القصاب
مركز السلطان مظفر الدين كوكبورو للفكر والتاريخ
Pirbal@hotmail.com

مقدمة تاريخية :

أثناء حكم إمارة أربل، والسلطان مظفر الدين زين الدين علي كجوك، الملقّب بـ(كوكبورو)، والذي يعني باللغة التركمانية (الذئب الأزرق)، اللقب الذي حصل عليه من قبل السلطان صلاح الدين الأيوبي، القائد الكوردي والإسلامي، لشجاعته في الحرب والمعارك أثناء الحروب الصليبية، وبعدما انتشر خبر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في قلعة أربيل، أثناء حكم إمارة أربل، على يد أميرها - الملك مظفر الدين الكوكبورو، في سنة 604 الهجرية، حلّ أبو الخطاب ابن دحيّة الكلبي الأندلسي ضيفاً على السلطان مظفر الدين في السراي- قلعه أربيل، وطلب السلطان كتابة التاريخ الحقيقي والأنساب والحكاية الكاملة للمولد النبوي. وبقي أبو الخطاب سنة كاملة في قلعة أربل، وكتب كتاباً تاريخياً وتحفة عظيمة، وبعدها، وبسبب الأحداث التي تعاقبت على المدينة، لم يبق للكتاب أثر.

سنوات عديدة كنّا نبحث في المكتبات والمصادر والمراجع عن الكتاب المخطوط والمفقود (التنوير في مولد السراج المنير)، لكنّنا في البداية لم نفلح بالحصول على الكتاب المذكور، إلا أن الله يسّر لنا هذا الأمر، واستطعنا في بحثنا المتواصل، من الحصول على الكتاب المذكور. واتّصلت بالدكتور عبدالله التوراتي -وهو من المؤرّخين المعروفين في المغرب-، فأرسل لنا النسخة المخطوطة لهذا الكتاب، والحمد لله بعد حصولنا على هذا المخطوط النادر، طلبنا - شاكرين - من السيد الدكتور أحمد أنور دزةيي، ورئاسة جامعة صلاح الدين، بتشكيل لجنة مختصّة لدراسة المخطوطة، والإشراف المباشر على طبعها في كوردستان. والحمد لله نجح في محاولاته لطبع هذا الكتاب المفقود، الذي يحمل ذكرى سلطاننا المعظّم مظفر الدين كوكبورو- أمير أربل.

ولا يخفى على أحد أن أربيل عاشت عصرها الذهبي في فترة حكمه، حتّى غدت أربيل في عهده مقصد العلماء وطلبة العلم، شأنها في ذلك شأن مدن العلم العريقة. كما أنه أوّل من قام باحتفالات سنوية مهيبة، في ذكرى ميلاد فخر الكائنات الرسول محمّد (صلى الله عليه وسلم)، سنة 604هـ، ودعوته للعلماء والفقهاء والشعراء وأهل الفكر، من الدول المجاورة، إلى أربيل.. وأصبحت أربيل تلبس، كل سنة، في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، حلّة زاهية، وتقام الأقبية الخشبية أسفل القلعة، من باب القلعة إلى الخانقاه، وتزيّن بأنواع الزينة، كما أن الجوامع والمساجد وقيصريّات السوق كانت تزيّن. وكانت العادة - عند انتهاء مراسيم الاحتفال – أن تمدّ الأسمِطة في الميدان، وتجهّز أشهى الأطعمة، ويشارك في تناوله السلطان، وجميع الحاضرين، وأهل البلد. ثمّ يكرّم العلماء والشعراء كل سنة، في هذا اليوم.

ومن هؤلاء العلماء الذين كرّموا من قبل السلطان: العلامة أبو دحيّة الكلبي، الذي ألّف كتاب (التنوير في مولد السراج المنير والبشير النذير)، حبّاً من السلطان لهذا الكتاب عن مولد رسول الله – صلى الله عليه وسلم - خير البشر، وأهداه 1000دينار..

وقد زار العديد من كتّاب ومؤرّخي وعلماء ذلك العصر، السلطان، في عاصمته أربيل.. وذكرت سيرة مظفر الدين في مصنّفات وكتب عديدة، وفيهم علماء أهدوه كتبهم، منهم:

1- تاريخ أربل، لابن المستوفي (مبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الأربلي، المعروف بابن المستوفي) (المتوفى: 637هـ)، (حقّقه: سامي بن سيد خماس الصقّار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر، العراق، سنة النشر1980).

2- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) دار صادر، بيروت الطبعة الثانية، 1995 م.

3- المنازل والديار، الأمير أسامة بن منقذ، (ذكر وجود العسكري الأتابكي في أربيل).

4- كمال الدين أبي البركات المبارك بن الشعار الموصلي، ذكره في كتابه (عقود الجمان في شعراء هذا الزمان)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005 .

5- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، لمؤلّفه :كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني، المعروف بابن الفوطي (المتوفى: 723هـ).

كما والتقى مع سلطان إمارة أربل، العديد من الشعراء والفقهاء والمتصوفة، منهم:

1- ابن تيمية، وهو أحمد تقي الدين بن شهاب الدين عبدالحليم بن أبي البركات مجد الدين بن تيمية، الحرَّاني، الدمشقي (أبو العباس)، ولد سنة 661هـ. تُوفِّي شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في ليلة الاثنين في العشرين من شهر ذي القعدة سنة 728هـ.

2- سبط ابن الجوزي، الذي زار أربيل سنة 600هـ-1202م.

3- عدي بن مسافر، الصوفي الشهير، ولد (467 هـ - 1075 م - 557 هـ - 1162 م)، وهو إمام الطائفة اليزيدية في العراق.

4- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله، (626هـ\ 1229م)، وكتابه: معجم البلدان، الذي قابل ابن المستوفي، وأعجب به.

5- أحمد بن محمد أبو الفتوح الغزالي، أخو الإمام أبو حامد الغزالي.

6- الشيخ الزاهد عبدالعزيز الشيخ عبدالقادر الجيلاني.. أحد علماء الحنابلة.. لهُ كتاب (الغنية)، في مذهب أحمد.. ولد أبو بكر عبد العزيز، في 27 شوال 532 هـ، اشترك بغزوة عسقلان في فلسطين، وكان من قادة جيش صلاح الدين. توفي في ديار الموصل سنة 602 هـ، وما زال ضريحه شاخصاً في مدينة عقرة.

7- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (499هـ-571هـ) الإمام والعلامة الحافظ الكبير، محدّث الشام.

8- ابن الشعّار الموصلي، صاحب كتاب (عقود الجمان في شعراء هذا الزمان)، يبدو أنه أثناء وجوده في أربيل انتفع من ابن المستوفي..

9- ابـن دحيّـة الكلبـي، والـذي أهـدى السـلطان كتابـه (التنـوير في مولد السـراج المنير).. وهو (عمر بن حسن بن دحيّة الكلبي أبو الخطاب)، عـالم لغـوي، أديـب. ولـد في إحـدى حواضـر الأندلس سـنة 546هـ، طـاف البلاد، وحصل على علوم كثيرة، ودرس عـلى أسـاتذة عصـره في الغـرب الإسـلامي، وفي الشـرق الإسـلامي، ولم يترك عاصمة إلا ودخل إليها، وسمع عـلى شـيوخها؛ مثـل ابـن بشـكوال في الأنـدلس، وابـن مضاء في المغرب، وابن شقريق، وابن الجوزي في بغداد، وأبي الفـتح الصـيدلاني في أصـفهان، والغراوي في خراسان. ثم عاد إلى القاهرة، وأصبح عميدًا لمدرسة الحديث فيها، بـأمر الملـك الكامل الأيوبي، حتّى وفاته سـنة 633هـ. تـرك ابـن دحيّـة مؤلّفـات عديـدة، أهمّهـا: أعـلام النصـر المبين في المفاضـلة بـين أهـلي صـفين، والمطـرب في أشـعار أهـل الأنـدلس والمغـرب، والنبراس في تاريخ بني العباس، وعشـرات غيرها. وترك تلامذةً حملوا علمه وفنّه، ونشـروه في البلاد، أمثال ابن الدبيثي، وابن النجار، وهما من بغداد، وغيرهما.

وابن دحيّة الكلبي، من السلالة المشهورة أثناء الدعوة الإسلامية. وكان دحيّة الكلبي مـن صحابة الرسول (ص)، وكان أحد أبرز كتّاب الدعوة الرسولية، وكتب رسائل كثيرة إلى ملـوك وسلاطين العالم. كما ذكر في كتـاب: رسـائل الرسـول، أن مؤلـف الكتـاب: أبـو الخطّـاب بـن الدحيّة الكلبي، كان من أحفاد الصحابي الجليل دحيّة الكلبي، والذي عاش في زمن الرسول، ووصلت رسائله إلى أبعد نقاط الدنيا.

ويلاحظ أنه بعد وفـاة السـلطان مظفـر الـدين كوكبـورو سـنة 630هـ في قلعـة أربـل، تعرّضت أربيل لهجمات المغول والغزاة، وبعد مقاومة عنيفة مـن الأربليـين، وصـمود أمـام القوات الغازية، ونفاد مياه الشرب في القلعة، تمّ تدمير أسفل القلعـة، وتـدمير قيصـريّات السوق، والمسجد العتيق، في سفح القلعة. ولم يبق من هذا المسجد عـدا منارتـه الشـامخة، ودمّرت المدارس في القلعة، وأسفل القلعة، وسرقت مكتباتها التي كانت تحوي مخطوطـات نادرة لعلماء أجلاء، كانوا يزورون أربيل، ويشـتركون كـل سـنة في احتفالات المولـد النبـوي الشـريف. ومن الكتب النادرة التي اختفت، بعـد احـتلال أربيـل، كتـاب مخطـوط باسـم (التنوير في مولد السـراج المنير) للعلامة أبي الخطاب ابن دحيّة الكلبي. وكنّا لسنوات طوال

نتأسّف على فقدان هذا المخطوط النادر، الذي كتب في أربيل، وقدّمه المؤلّف كهدية للملك مظفر الدين المعظّم. ومن جانبه، منح السلطان مبلغ ألف دينار هدية للكاتب، الذي أبدع في هذا التصنيف، حيث كتبه سنة (604هـ / 1207م). والكتاب الموسوم يتكون من 433 صفحة. والجدير بالذكر أن هذا المخطوط كتب بأنامل الخطاط (أبو المجد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الأربلي)، واكتملت كتابته سنة 605هـ (1208) الميلادية..

وحسب تحقيقاتنا التاريخية حول المخطوطة، فإنّ نسخاً من الكتاب موجودة الآن في المكتبة الوطنية في باريس- فرنسا، والمكتبة الوطنية في برلين، ومكتبة الأسد بدمشق- الجمهورية العربية السورية، ومركز المخطوطات الإسلامية في تطوان- المغرب العربي.. والحمد لله، وبمساعدة الدكتور عبدالله التوراتي، الكاتب والمؤرّخ المَغربي، حصلنا على النسخة المصوّرة. وتحمل معلومات النسخة الموجودة في مكتبة الأسد المرقمة (13508)، وبعد إعدادها، وترتيبها، أكملنا نشرها، وتمّت طباعتها في إقليم كوردستان العراق، في السراي- القلعة الشامخة لأربيل.

يذكر أن هذا الكتاب يحتوي على قصائد شعرية، وقصة مولد الرسول، وطرائف عن حياة السطان مظفر الدين، وتاريخ أربيل في ذلك العهد. وللأهمية التاريخية لهذا الكتاب، يجب علينا - نحن المؤرّخين والكتّاب - دراسة هذا الكتاب، وتحليل مواضيعه المهمّة، التي تخصّ قصّة مولد الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم -.

والمخطوطة كانت بالطبع خالية من أيّ خريطة، أو صور، ولكنّنا في (مركز السلطان مظفر الدين للفكر والتاريخ)، نرى بأن لعلاقة الكتاب بالحقبة المزدهرة لإمارة أربل- وتاريخ مملكة السلطان مظفر الدين الكوكبورو، أدخلنا الخريطة القديمة –الجديدة لإمارة أربل، مرسومة بقلم وأنامل المؤرّخ والكاتب - الدكتور محسن محمد حسين البقّال – الأربيلي، وبعض الصور والوثائق التاريخية، لإغناء الكتاب، وتوثيقه.

والمخطوطة الآن موجودة، والحمد لله تمّ ترتيبها وإعدادها للطبع، لأول مرّة في التاريخ، في إقليم كوردستان العراق، وفي قلعة أربيل، حيث كتبت ونشرت لأوّل مرّة، بأمر السلطان مظفر الدين زين الدين على كجوك..

والمتتبّع لكتب المولّد النبوي الشريف، يرى أن هناك كتباً أخرى للمولد، كتبت بعد هذا الكتاب، وكتبت باللغة العربية، وانتشرت في العالم الإسلامي، منها:

- مولد النبي - صلى الله عليه و سلم - أبو الفرج ابن الجوزي.

-مجموع فيه ثلاث كتب، أوّلها : مولد النبي صلي الله عليه وسلم - ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي.

-مولد النبي صلى الله عليه وسلم - ابن العربي، محمد بن علي.

-مولد النبي صلى الله عليه وسلم - ابن حجر الهيثمي، أحمد بن محمد.

-مولد النبي - أحمد بن أبي الحسن الرفاعي.

-مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، جعفر بن حسن البرزنجي.

-مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، الجيلاني، عبدالقادر بن موسى.

-مولد النبي، مخمّس - الحلبي، عبد الكريم الحافي.

-مولد النبي صلى الله عليه وسلم، الذي يقرأ في المسجد الحرام - الزمزمي، إبراهيم بن محمد.

-مولد النبي صلى الله عليه وسلم - المدابغي، حسن بن علي.

-مجموع يشتمل على ستة كتب، أوّلها : مولد النبي – صلى الله عليه وسلم - المدابغي، وآخرون.

-مولد النبي صلى الله عليه وسلم - جعفر بن حسن بن عبدالكريم البرزنجي، زين العابدين.

-مولد النبي صلى الله عليه و سلم - خط: الهبيان.

-مولد النبي صلى الله عليه و سلم - سليمان البرسوي.

-مولد النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - عبدالرحمن بن علي الجوزي.

-نظم في مولد النبي صلى الله عليه وسلم - عكاري ، عبد الحميد صبحي بن أبي الفتح.

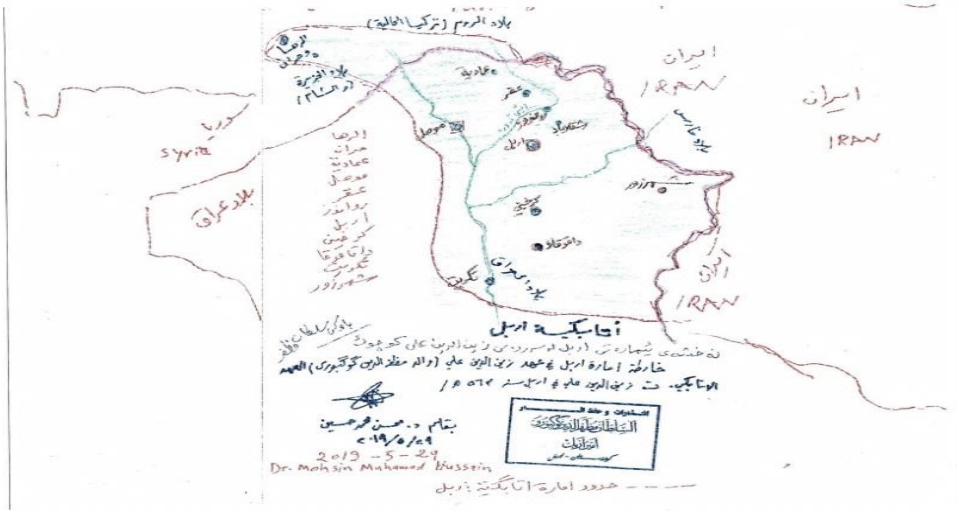

- (مولد النبي صلى الله عليه وسلم)، منظومه باللغه التركيه - غير محدث.
-مولد النبي صلى الله عليه وسلم - لابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي.
-مولد النبي صلى الله عليه و سلم-معراج النبي ص - مجهول.
-مولد النبي صلى الله عليه و سلم - محمد بن أحمد الغيطي.
-مولد النبي - محمد بن مصطفي الشفري.

كتب المولد النبوي باللغة – التركمانية-:

يعتقد المؤرّخون بأن أوّل حكاية وقصّة مكتوبة للمولد النبوي، كانت في قلعة أربل، أثناء حكم إمارة أربل، كتبت باللغة التركمانية (ليست التركية)، في زمن إمارة أربل- وحكم السلطان مظفر الدين الكوكبورو، لأنه هو الذي أبدع واقترح إحياء المولد النبوي الشريف.. وبعد كتابة (التنوير في مولد السراج المنير)، ولأنه كتب باللغة العربية، انتشرت كتابة المولد النبوي باللغة العربية. وبعدها انتشرت الكتب بشكل واسع في العالم الإسلامي.

ومن أشهر كتب المولد النبوي الشريف باللغة التركمانية- كتبت في العهد العثماني. وهذه المناقب النبوية كتبت بأبيات شعرية مثنوية، على وزن (فاعِلاتٌ ،فاعِلاتٌ، فعولُن). وأوّل كتاب مولد كتبه (سليمان جلبي مولود ناماسى). ولد- سليمان جلبي- في مدينة (بورصة) التركية، ولا يعرف شيئاً عن تاريخ المولد، ويذكر أن- سليمان جلبي - عندما كتب هذا المولد كان عمره 60 عاماً (812هـ -1409م). ويعتبر مولده أقدم كتاب مولد باللغة التركية، كتبه في زمن السلطان مراد الأول. وتوفي سليمان جلبي في سنة 825هـ-1351 الميلادية.

يقول في بدايته:

الله ادينْ ذِكِرْ ايدَلومْ أَوَّلا .....واجِبْ اولْدُرْ جُمله اِشْدَه هَرْ قولا

الله ادينْ هَر كيمْ اوَّلْ اولْ اكْا .....هر اِشى اسانْ ايده اللهْ اكْا

ثم كتاب (رأفت مولود ناماسى)، مؤلّفه هو (مصطفى حسن رأفت أفندي)، الذي ولد سنة 1863م في مدينة مراش. وكان والده إماماً وخطيباً ومدرّساً في (أولو جامع)، وهو ثاني عالم كتب المولد الشريف باللغة التركية، حتّى يومنا هذا. ويقرأ هذا المولد في إقليم كوردستان والعراق، وخاصة في أربيل وكركوك ومناطق أخرى في العراق. وأوّل الأبيات يقول:

اى خوداوندى عَظيمُ بادِشاه ..... رَحْمَتِنْدِرْ جُمْلَه مَخْلوقَه ثناة

عالَمِ بِرْ دَمْده اِيجادْ ايَلْدِكْ .....كُنْ دِيدِكْ مَعمورُ بُنيادْ ايْلَدِكْ

وفي أربيل ظهرت كتب عديدة للمولد، على رأسها كتاب للشيخ (محمد علي الحسامي الأربلي)، الذي كتب مولداً نثرياً باللغات الثلاثة العربية والتركية والفارسية. والكتاب مخطوطة، قام الكاتب شيرزاد شيخ محمد الأربيلي، في الفترة الأخيرة، بجمع وكتابة هذا المخطوط النادر بصيغة (الوورد)، وكتب معاني كلماتها. والكتاب حالياً جاهز للطبع. ثم قام الشاعر الأربلي- عبدالرزاق آغا - بتخميس كتاب (رأفت مولود ناماسي)، في أواخر القرن التاسع عشر.

وبجهود ومحاولات الكاتب شيرزاد شيخ محمد الأربيلي- تمّ الحصول على نسخة من ذلك الكتاب المخطوط، وقمت بكتابته، وتفسير معانيه. وتمّ - بعونه تعالى - طبع الكتاب على حساب (بنك البركة الإسلامي).

وهناك كتاب آخر للمولد باللغة التركية، لشاعر مجهول في أربيل. كتب هذا المولد على وزن كتابي رأفت وسليمان جلبي (فاعِلات ٌفاعلاتٌ فاعِلُنْ).

قصة – مولودنامه - المولد النبوي باللغة الكوردية:

بعد التركمانية والعربية والفارسية، ظهرت في كوردستان العراق، وفي نهاية الأربعينيات، وبداية عام 1952، ولأوّل مرّة، العديد من الموالد باللغة الكوردية. لعلّ أهمّ تلك الكتب - مولونامةى كوردي، لقاضي رشاد محمد المفتي -، وهي أيضاً أبيات شعرية مثنوية، يذكر فيها قصة المولد الشريف، وحكاية عن السلطان مظفر الدين كوكبورو. وهناك كتب كوردية أخرى، منها كتاب -مولد مخلصى، لجلى زادة -. ولكن سيبقى كتاب القاضي رشاد المفتي مميّزاً عن كافة كتب المولد الأخرى، باللغة الكوردية، في أربيل، وخارج أربيل، لكونه

مشابهاً في أسلوبه الرائع لكتابي سليمان جلبي، ورأفت أفندي، ووضع على نفس الوزن.. ويقول في بدايته:

وا بةناوى خوا دةكةم من ئيبتدا ..... تا بة ثةمرى خؤشةويست بى ئيقتدا

رحمتى زؤر سةلامى خواى مبين ..... سةر محمد بـــــىَ شفيع المذنبين

إن لكتاب- التنوير في مولد السراج المنير- أهمية تاريخية كبيرة، وهو يطبع لأوّل مرّة في التاريخ، بعدما كان مفقوداً تماماً، ولم يكن له أثر.

المخطوطة موجودة الآن في (مركز السلطان مظفر الدين الكوكبورو للفكر والتاريخ)، والمنارة المظفرية في أربيل، وأيضاً في (مكتبة أكاديمية كوردستان). وأعتقد أن هذا المركز آمن للحفاظ على هذه الكتب المخطوطة القيّمة من الاندثار والضياع. والحمد لله تمّ طبع المخطوطة النادرة، لأهميّة الكتاب، ولكونها من تراث وآثار التأليفات والكتابات التي أهديت للملك مظفر الدين المعظّم.

علماً بأن الكتاب المذكور فيه القصّة الكاملة للإسلام، وحكاية الأنساب والسيرة النبوية الشريفة، وأشعار عن مدح الرسول. ويعدّ الكتاب أوّل كتابَ مولدٍ ألّف لقراءته في المناقب النبوية الشريفة في أربيل والقلعة، في زمن السلطان مظفر الدين كوكبورو.

فسلمت يدا كل من ساهم في إيجاد هذا الأثر النادر. وإن شاء الله سيطبع الكتاب، لأن الكتاب له ذكرى خاصة في قلوب الأربليين، الذين يكنون حبّاً جمّاً لسلطانهم المعظّم مظفر الدين كوكبورو، والذي رفع اسم أربيل، بعد وفاته، وبقيت عاداته وأعماله راسخة في نفوس الأربليين. ويكفي الأربليين فخراً أن الاحتفالات التي تقام بمناسبة المولد النبوي، في مختلف دول العالم، يعود فضلها إلى حاكم أربيل.

السلطان مظفر الدين صاحب فكرة (الإسلام الاجتماعي):

وحسب التحقيقات التاريخية لأعمال وسيرة السلطان مظفر الدين الكوكبورو، وصلنا إلى استنتاج مهم، بأن السلطان مظفر الدين كان يمتلك رؤية (الإسلام الاجتماعي)، ورايته، أثناء حكمه في إمارة أربل؛ ذلك المنهج السلمي والعرفاني والإنساني. وكانت المراسيم الدينية الإسلامية تحمل المبادئ السامية الاجتماعية والإنسانية للدين الإسلامي الشريف، بعيداً كل البعد عن المسائل الدنيوية والسياسية.

إن هذا الكتاب يمثّل التاريخ الحقيقي للإسلام، ومصدراً مهمّاً من مصادر السيرة النبوية، وتاريخ الأنساب، جمع فيه مؤلّفه الآراء المختلفة حول السيرة النبوية، وأعطى رأيه في نهاية

كلّ موضوع. لذلك يعتبر هـذا الكتـاب إضـافة مهمّـة جـدّاً في مجـال الدراسـات التاريخيـة والدينية والعرفانية.

إن إعداد ونشـر هـذه المخطوطـة التاريخيـة بشـكل كتـاب، سـيكون نهايـة لمرحلـة مـن التاريخ الثقافي لمدينة أربيل، وبدايـة لمرحلـة تاريخيـة جديـدة، ومسـاهمة فعّالـة في صـنع التاريخ الثقافي والسياسي للمدينة القديمة، بصورة خاصة، وللشـرق الأوسط، بصورة عامة.

أربيل مدينة عبق التاريخ، ورونق المعاصرة، مدينة القرار الكوردستاني، ومركز المنعطفات التاريخية، على مستوي التاريخ المحلي والعالمي، تمثّل عقل الكورد، وروح كوردستان.

أربيل مدينة المـاضي والحـاضر والمسـتقبل، وعاصـمة التـاريخ، وهبـة الجغرافيـا. المدينـة الأسطورة، والواقع الأجمل والأبدع من كل خيال. وأكبر دليل عـلى ذلـك هـو الاسـم اربيـل (مدينة الله)، حيث كان (أيل) هو إله العهد القديم، ودخل في أسـماء الملائكـة في الإسـلام، على سبيل المثال، ميكائيل وعزرائيل. واسم أربيل يذكّرنا بقابيل وهابيل وطير الأبابيل، وكلّ ما يدخل في صلب وعمق التاريخ الطويل.

وفي النهاية، من الجدير أن نشكر قبل الكل: الدكتور عبد الله التـوراتي، أسـتاذ الحـديث، وعلومـه، بجامعـة محمـد الأوّل بتطـوان، في المملكـة المغربيـة. والأسـتاذ إسـماعيل محمّـد البركاتي، والذي كان معنا أثناء بحثنا الأوّل لكتابة (مظفر نامة)، وجمع آثار السلطان مظفـر الدين الكوكبورو- وأرسل لنا - لأوّل مرّة - اللوحة والقطعة الحجرية القديمـة عـلى مدرسـة المسجد المظفري في مكة المكرّمة.

وأخيراً، لا بدّ من القول، بأن الكمال لله وحده، ونعتذر عـن وجـود أيّ نقـص وقصـور في الإعداد وكتابة المخطوطة وترتيب نشـرها و تصميمها وطبعها لأوّل مرّة، منذ كتابتها بأربـل سنة 604 الهجرية.. أتمنّى من المختصّين والمؤرّخين البحث وإجراء دراسـة وتحليـل الكتـاب بشكل أفضل بما فيه الخير للدين الإسلامي والتاريخ.

والله من وراء القصد..❐